( سيصير المرءُ يوماً ... جَسَداً ... ما فيه رُوحُ ) .

( بين عَيْنَيْ كُلَّ حَيٍّ ... عَلَمُ الموتِ يلوحُ ) .

( كُلُّنا في غَفْلةٍ والْمَوْتُ ... يغدو ويروح ) .

( لِبَنِي الدُّنيا مِنَ الدُّنْيَا ... غَبُوقٌ وصَبُوحُ ) .

( رُحْنَ في الوَشْي وأصْبَحْنَ ... عليِنَّ المُسُوحُ ) .

( كلَّ نَطَّاحٍ مِنَ الدَّهْرِ له يومٌ نَطُوحُ ) .

( نُحْ على نَفْسِك يا مِسْكينُ ... إنْ كنتَ تنوح ) .

( لتَمُوتَنَّ وإنْ عُمِّرْتَ ... ما عُمِّرِ نُوحُ ) .

قال فلما سمع ذلك الرشيد جعل يبكي وينتحب وكان الرشيد من أغزر الناس دموعا في وقت الموعظة وأشدهم عسفا في وقت الغضب والغلظة .

فلما رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه أومأ إلى الملاحين أن يسكتوا .

حدثني الصولي قال حدثني الحسن بن جابر كاتب الحسن بن رجاء قال لما حبس الرشيد أبا العتاهية دفعه إلى منجاب فكان يعنف به فقال أبو العتاهية .

( مِنْجَابُ مات بِدائه ... فاعْجَلْ له بِدَوائِه ) .

( إنَّ الإِمامَ أَعلَّه ... ظُلْماً بحَدّ شَقائه ) .

( لا تُعْنِفنّ سِيَاقَهُ ... ما كُلُّ ذاك بِرَائِهِ ) .

( ما شِمْتُ هذا في مَخَايِلِ ... بَارِقاتِ سَمَائِه ) .

مدح الرشيد وأبناءه الثلاثة .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني أحمد بن